حتى نزلت من عند الله تعالى وكذلك جميع الانبيا عليهم السلام تزوجوا
وولد لهم اولاد غير عيسى ويحيى بن زكريا عليهم السلام وفي
التوراة يحل للرجل ان يتزوج من النسا قدر ما يقدر عليه
من نفقاتهن وانتم يا معشر النصارى لم تدينوا بما شرعه الله
في التوراة ولا في الانجيل وانما تمسكتم في ذلك بقول باولوس الذي
زعم كفار اباكم انه بمنزلة نبي وباولوس هو الذي امركم ان لا
يتزوج الرجل منكم غير امراة واحدة فاذا ماتت عوضها باخرى
وامركم ان لا يتزوج القسيس الا امراة واحدة بكرا لا ثيبا فاذا ماتت
حرم عليه التزوج فقد تبين ان دينكم في التزوج خالفتم فيه
الانبيا وخالفتم باولوس في تزويج القسيس بالابكار فحرمتم
على جميع القسيسين ان يتزوجوا وصار سفهاؤكم وجهالكم في ذلك
على هذا وتعيبون على اولياء المسلمين ما هم يعتقدونه في التزويج
فان علماكم يعلمون ان ذلك حكم منصوص في الكتب النبوية
واهل الاسلام منّ الله تعالى بالملة الحنيفية السمحة التي لا مشقة عليهم
فيها وقد قال لهم نبيهم صلى الله عليه وسلم لا رهبانية في الاسلام
وقال لهم تناكحوا تناسلوا فاني اباهي بكم الامم يوم القيامة فهم
في المناكحة والتناسل متابعون لاجل امتثالهم في ذلك امر نبيهم
صلى الله عليه وسلم ومما تعيبه النصارى على اهل الاسلام
الختان فيقال لهم ان عندكم في الانجيل ان عيسى عليه السلام
كان مختونا ويوم ختانه هو عندكم من اكبر الاعياد فكيف تنكرون
على المسلمين ما انتم تعتقدونه من امر دينكم ثم انكم تعتقدون
ان ابراهيم عليه السلام وجميع الانبيا كانوا مختونين وان الله
تبارك وتعالى امرهم بالختان كما هو في التوراة فالعيب عندكم والاثم

عليكم لانكم تركتم سنة نبيكم في الختان وخالفتم فيه جميع الانبيا ثم
تعيبونه وكل من عاب افعال الانبيا فيما شرع لهم فقد كفر بالله
وبانبيائه ومما يعيبونه ايضا على المسلمين اعتقادهم ان اهل الجنة
ياكلون ويشربون فيقال لهم كيف تنكرون ذلك وقد قال متى في
الفصل السادس والعشرين من انجيله ان عيسى عليه السلام قال
للحواريين وهو يتعشى معهم في الليلة التي اخذ فيها اليهود بزعمهم
اني ما بقيت اشرب شرابا بعد هذا الا في الجنة وقال مارقوس في
الفصل الرابع عشر من انجيله ان عيسى عليه السلام قال للحواريين
الحق اقول لكم انكم تاكلون كل على طاولتي في الجنة وقد علم علما
النصارى ان ادم عليه السلام اكل من الشجرة في الجنة هو وزوجته
حوا وكان ذلك سبب هبوطهما الى الارض وهذا منصوص في التوراة
والانجيل فكيف ينكر جهالهم ان يكون في الجنة الاكل والشرب وهم
معولون في هذا على ان كل من الاكل والشرب لا بد له من فضلة بول وغا
والجنة مطهرة من ذلك وما علموا بان نبينا وسيدنا محمدا صلى
الله عليه وسلم الحكيم الاكبر اخبرنا بان ما ياكل اهل الجنة ويشربون يخرج
عليهم رشحا اي عرقا رائحته كرائحة المسك الاذفر وانهم لا يبزقون
فيها ولا يمتخطون ولا يبولون ولا يتغوطون واجمعت الكتب والرسل
على ان في الجنة من انواع الفواكه ولحم الطير وغير ما تشتهيه
الانفس وتلذ الاعين وكل من دخلها وحرم فيها شيا من هذه اللذات
كما يزعمون فهو فيها بزعمهم معذب منكد العيش نعوذ بالله من اعتقاد
ذلك لان اعتقاده يودي الى ما تقوله الملحدة من ان قيام الناس
انما هو بالارواح لا بالاجساد لانهم ينكرون بعث الاجساد والنصارى
وان لم يصرحوا بهذا فقد لزمهم القول به في ان الارواح هي التي تتنعم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1